الأنباء
الثلاثاء 8 يناير 2013

تجدد الاشتباكات في مخيم اليرموك والنظام يجدد قصف المخابز في كفر بطنا

«الحر» يعتقل المسؤولين عن اغتيال الصحافي الفرنسي في حمص ويعرضون تسليمه لمحكمة الجنايات الدولية

عواصم ووكالات بعد يوم واحد من تأكيد الرئيس السوري بشار الأسد تمسكه بالحل العسكري في مواجهة معارضيه، واصلت قواته قصف المدن والقرى السورية بالطائرات وراجمات الصواريخ موقعة العشرات بين قتيل وجريح، وتزامنت مع اشتباكات عنيفة بينها وبين مقاتلي الجيش الحر والكتائب المعارضة.

فقد جدد جيش النظام القصف العنيف براجمات الصواريخ على أحياء العاصمة دمشق الجنوبية لاسيما الحجر الأسود والقدم.

كما قصفت المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مدن وبلدات السبينة والعتيبة والنشابية وداريا ودوما ومعضمية الشام وشبعا وكفربطنا وبيت سحم وعقربا ودير العصافير وعدة مناطق بالغوطة الشرقية واشتباكات عنيفة على أطراف مدينة داريا وتواصلت الليلة قبل الماضية الاشتباكات العنيفة في مخيم «اليرموك» بين الجيش الحر واللجان الشعبية الفلسطينية الموالية للنظام.

وذكر سكان المخيم لمراسل وكالة أنباء الشرق الاوسط بدمشق أن الاشتباكات شملت معظم أرجاء المخيم خاصة شوارع فلسطين واليرموك والثلاثين وحي التقدم، وقال شهود عيان إن المخيم يعاني أزمة إنسانية آخذة في التفاقم نتيجة نقص في المواد الغذائية والخبز والخضراوات.

صواريخ الباتريوت الهولندية في طريقها إلى الحدود التركية ـ السورية (ا.ب)

هذا، واتهمت المعارضة القوات النظامية بارتكاب مجزرة جديدة في كفربطنا، راح ضحيتها 5 شهداء، بينهم عائلة مؤلفة من أب وأم وولدين، جراء استهداف المخبز الآلي، والأحياء السكنية بقذائف الهاون وراجمات الصواريخ.

وفي حمص استأنفت القوات النظامية قصف الاحياء المحاصرة بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ التي استهدفت أيضا قرية السعن.

وقد أعلن نشطاء ان كتيبة المهام الخاصة التي تسمى «جند الله» قامت وبالتعاون مع بعض فصائل ومقاتلين من الجيش السوري الحر والناشطين الميدانيين في حمص بإلقاء القبض على خلية تتكون من عدة عناصر تابعين لقوات الجيش النظامي والموالين كانت تعمل تحت مسمى «فرقة التدخل السريع».

وقال النشطاء انهم حصلوا على ادلة ملموسة كانت بحوزتهم تثبت أن الفرقة قامت بعدة اغتيالات ومحاولات اغتيال، ومن بين «الجرائم التي نفذوها اغتيال الصحافي الفرنسي (جيل جاكييه) بحمص «في يناير 2012.

وقال النشطاء انهم اعترفوا ايضا بمحاولة اغتيال أفراد من بعثة المراقبين العرب منهم أنور مالك ومحمد حسين عمر وآخرون. وتعهدوا بتسليم المعتقلين للجهات المختصة لاستكمال التحقيق معهم لاسيما محكمة الجنايات الدولية.

في غضون ذلك، قصف الطيران الحربي مدن طيبة الإمام وحلفايا بريف حماة بالتزامن مع القصف براجمات الصواريخ، أما في حلب فقد قصف النظام براجمات الصواريخ حي الجزماتي، ووقعت اشتباكات عنيفة في أحياء صلاح الدين وكرم الجبل بين الجيش الحر وقوات النظام.

وأخرى عند جامع الزبير وفي ريف حلب اعلنت صفحات الثورة السورية سقوط «عدد من الشهداء وعشرات الجرحى جراء سقوط صاروخ أرض ـ أرض بالقرب من ساحة المشهد» كما استمرت الاشتباكات العنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام داخل مدرسة الشرطة بخان العسل وداخل مطار منغ العسكري، وبث الناشطون صورة لعملية اعطاب مروحية داخل المطار.

كذلك تجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على معظم أحياء دير الزور وسط اشتباكات عنيفة بمحيط الأمن السياسي وحي الجبيلة ومحيط مطار دير الزور العسكري واستأنفت القوات النظامية القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات ناحتة وداعل وبصر الحرير التي شهدت اشتباكات عنيفة اثر اعلان الجيش الحر السيطرة على الطريق الواصل بين درعا ودمشق السويدان، وفي ادلب قصفت راجمات الصواريخ بلدة كورين كمنا واقتحمت قوات النظام بلدة المسطومة وشنت حملات دهم وحرق للمنازل.

فيسك يشبه الأسد بهتلر!

لندن ـ وكالات: رأى الكاتب البريطاني الشهير روبرت فيسك أن الرئيس السوري بشار الأسد أراد من خلال خطابه في دار الأوبرا السورية أمس أن يوجه كلمة لجيشه وأن يبعث برسالة واضحة إلى أبناء شعبه مفادها: أن الجيش سيظل حجر الزاوية للسلطة في البلاد.

واستدل فيسك على طرحه هذا بالإشارة إلى اللوحة التي ظهرت وراء الأسد بينما كان يلقي خطابه المكونة من صور لمئات «القتلى» من الجيش النظامي ممزوجة بألوان العلم السوري: الأسود والأحمر والأبيض في مشهد أقرب إلى المشهد المسرحي، فضلا عن التحية التي وجهها الرئيس السوري لجيشه والإشادة التي منحه إياها بالقول مرارا «ضباط» و«جنود بواسل» دون الإتيان على ذكر حزبه البعثي.

وعقد الكاتب البريطاني ـ في مقال أوردته صحيفة «الإندبندنت» البريطانية امس مقارنة بين خطاب الأسد بقاعة الأوبرا أمس بخطاب الزعيم الألماني الراحل أدولف هتلر في دار الأوبرا «كرول» بالعاصمة الألمانية برلين، والذي وصفه بأهم خطاباته. وأردف فيسك يقول: «بينما أعلن هتلر خلال خطابه الحرب على الولايات المتحدة، واصل الأسد حربه على ما وصفهم بـ «الإرهابيين المسلحين»، مشيرا إلى أن شكل الاختلاف بين الرجلين هو أن الأسد بعيد كل البعد عن جنون العظمة والملل التي اشتهرت بهما خطابات هتلر وإن وجده معارضوه كذلك. وأضاف: «تضمن خطاب الأسد بعضا من الخيوط الدالة، والمثيرة للاهتمام عما يدور داخل أروقة قصر الرئاسة، كذلك انطوت إشارته إلى معركة رأس العين في محافظة الحسكة السورية على أهمية ودلالة، نظرا لأن طرفي النزاع الصغير الذي شهدته هذه المنطقة تمثلا في أفراد من حزب الاتحاد الديموقراطي الكردستاني ـ الذي يميل إلى عقد تحالف مع النظام ـ وبين جنود الجيش السوري الحر وحلفائه الذين عمدوا إلى إقصاء بل وفي بعض الأحيان ازدراء الأكراد ـ على حد قول الكاتب ـ إذ امتدح الأسد في خطابه أصدقاءه السوريين من غير العرب.

المرصد السوري ينتقد إغلاق حسابه على موقع «يوتيوب» للمرة الثانية

بيروت ـ أ.ف.ب: انتقد المرصد السوري لحقوق الانسان اقدام ادارة موقع «يوتيوب» الالكتروني لبث الاشرطة المصورة، على اغلاق قناته الخاصة للمرة الثانية خلال شهرين، بحسب ما جاء في بيان أصدره امس الأول. وقال المرصد انه يواجه «منذ فترة صعوبات في التعامل مع موقع يوتيوب بسبب اختلاف التفسير الخاص بقضايا تتعلق بنشر فيديوهات مثيرة للجدل» تتعلق بانتهاكات حقوق الانسان في سورية، مشيرا الى هذه الصعوبات «وصلت الى درجة قيام ادارة الموقع باغلاق قناة المرصد للمرة الثانية خلال شهرين». واشار الى ان الادارة «ادعت بان المرصد انتهك سياستها ونشر مقاطع تثير الخوف او الرعب والاشمئزاز»، معتبرا ان «ما يساهم في تفاقم الامور اكثر هو عدم ادراك ادارة يوتيوب» اهمية هذه الاشرطة في «نشر حقائق ما يجري على الارض في سورية». وذكر ان من «البنود الاساسية» في سياسة يوتيوب هو السماح بنشر الفيديوهات اذا كان الغرض منها «حماية حقوق الانسان»، مشيرا الى ان «نشر مقاطع القتل والتعذيب على قناة المرصد (ما هو) الا لفضح ممارسات النظام السوري وانتهاكات حقوق الانسان في سورية». وأكد المرصد انه «لم ينتهك سياسة الموقع فيما يتعلق بإثارة الفزع او الخوف»، لا سيما ان «جهات اخرى تنشر ما هو ابشع بكثير»، مؤكدا انه يحرص على الاشارة الى الفئة العمرية التي يمكنها مشاهدة الاشرطة.

ونشر المرصد في الفترة الاخيرة اشرطة مصورة يقول انها تظهر ازدياد انتهاك حقوق الانسان.

فنانون سوريون يدخلون «الأراضي المحررة» لإيصال مساعدات للنازحين

الصورة التي بثها ناشطون للفنانين جلال الطويل ولويز عبدالكريم وهمام حوت مع عناصر من الجيش الحر

بث ناشطون معارضون صورة مجموعة من الفنانين في تركيا قبل دخولهم الى سورية عبر الحدود لتقديم مساعدات للنازحين السوريين. وجمعت الصورة كلا من الفنانين همام حوت وجلال الطويل ولويز عبد الكريم مع عدد من ضباط الجيش السوري الحر عند معبر باب الهوى. وقال الناشطون على صفحة الثورة السورية ضد بشار الاسد ان الصورة اتخذت قبل دخول الفنانين إلى «الأراضي المحررة» من سورية ضمن حملة «جايين نبوس ترابك» للمساعدات الإنسانية لمخيمات النازجين داخل الحدود السورية.

لماذا اعتذر طوني خليفة إلى السوريين؟

اضطر طوني خليفة لتقديم اعتذار علني للشعب السوري في برنامجه «للنشر» على شاشة الجديد بعد تعرضه لسيل من الشتائم على مواقع التواصل الاجتماعي ردا على ما سمي بـ«حلقة الخبز». وجزم طوني بأن الشتائم التي تلقاها بعد الحلقة لم تصدر من السوريين بل تعرض لمؤامرة بهدف النيل منه، وقال: اعتذر ان كنت قد اسأت التعبير او اسيء فهمي ولكن ما قلته كان ناتجا عن نية حسنة وطيبة قلب.

واضاف: اذا عم تعيروني اني قدمت 200 ربطة خبز بقلكون اني بضل احسن من اللي بعتوا وقدموا الموت للسوريين والصحافيين اللي عم يكتبوا ويقدموا الشر والكلام المسموم ونحنا لما قدمولنا السوريين الخبز وفتحولنا بيوتهون ما حسينا انو مذلولين لاننا اخوة.

وجاءت تعليقات خليفة ردا على الانتقادات التي وجهت لحلقة برنامج بتاريخ السبت 29 ديسمبر الماضي حيث ابدى خليفه استعداده لتقديم 200 ربطة خبز للسوريين بناء على طلب احد المواطنين، ما استقبله السوريون بردات فعل قاسية لم تخل من الاهانات بحق الاعلامي اللبناني.

واشنطن تتهم الأسد بمحاولة تقويض جهود الإبراهيمي وتدعوه للتنحي و طهران تشيد بمبادرته «الخلاقة»: الأسد هو الرئيس القانوني لسورية

عواصم ـ وكالات: أكدت الخارجية الأميركية أن خطاب الرئيس السوري بشار الأسد الأخير، الذي طرح خلاله مبادرة لحل الأزمة السورية، ما هي الا محاولة أخرى من جانب النظام للتشبث بالسلطة، وقالت «انه لم يقدم شيئا للنهوض بالشعب السوري في تحقيق عملية الانتقال السياسي».

واعتبرت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند ـ في بيان صحافي للوزارة ـ أن مبادرة الأسد بعيدة عن الواقع، وتقوض جهودا يبذلها الممثل الخاص المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية الأخضر الابراهيمي، ولا تسمح سوى باستمرار النظام في قمعه الدموي للشعب السوري.

وأضافت: أن نظام الأسد عامل شعبه بوحشية لما يقرب من عامين، وحتى مع حديث الأسد عن الحوار، فان النظام يؤجج التوترات الطائفية عن عمد ويواصل قتل شعبه من خلال مهاجمة المدن والقرى السنية في المناطق المختلطة بجبل الأكراد وجبل التركمان في محافظة اللاذقية.

ورأت المتحدثة أن الأسد فقد كل شرعية، ويجب أن يتنحى لاتاحة الفرصة لتحقيق حل سياسي وتحول ديموقراطي يلبي تطلعات الشعب السوري.

وأشارت الى أن الولايات المتحدة تواصل دعم اطار مجموعة عمل جنيف من أجل التوصل لحل سياسي في سورية، الذي أيده الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وجامعة الدول العربية والجمعية العامة للأمم المتحدة. كما أكدت مواصلة الولايات المتحدة لجهودها لدعم الابراهيمي في بناء وحدة دولية تدعم هذا الاطار وتحث جميع الأطراف في سورية على اتخاذ خطوات ذات مغزى نحو تنفيذه. من جانبه أكد الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانغ يودويونو أمس على ضرورة تنحي الرئيس السوري فورا من أجل احلال السلام في سورية والحفاظ على التراث الثقافي فيها.

وقال المتحدث باسم القصر الرئاسي الاندونيسي جوليان الدرين باشا: ان ذلك جاء خلال اجتماع الرئيس الاندونيسي مع رجال دين من السعودية واندونيسيا وماليزيا في بلدة بوقور بالقرب من جاكرتا.

وأضاف أن «الرئيس يودويونو شدد على وجوب تنحي الأسد لأن سورية تحتاج الى زعيم جديد يحب شعبه كثيرا وهذا من شأنه تمهيد عملية احلال السلام وتحسن الأوضاع في سورية».

وذكر أن سورية بحاجة الى السلام لانقاذ التراث الثقافي في البلاد قائلا: «كما تعرفون أن سورية هي واحدة من المراكز الثقافية الاسلامية في العالم والحروب قد تدمر التراث السوري في حال تدهور الأوضاع».

في سياق متصل، وصف مساعد وزير الخارجية الإيراني أمير حسين عبداللهيان المبادرة السياسية التي طرحها الرئيس السوري بشار الأسد في خطابه الأخير لحل الأزمة في بلاده بـ «الخلاقة»، واعتبرها خطوة مهمة في طريق توحيد سورية.

وأكد عبداللهيان ـ في تصريحات له أوردتها وكالة أنباء (فارس) الإيرانية ـ أن إيران ستحترم ما يختاره الشعب السوري في صياغة دستوره الجديد وأن مبادرة الرئيس السوري جاءت بعد أن شهدت الأوضاع الميدانية في سورية تغييرا ملحوظا.

وقال: «إن الحرب التي اندلعت في سورية قبل عدة شهور والتي استهدفت في آن واحد الشعب السوري برمته انقلبت في الأسابيع الأخيرة في غير صالح الجماعات المسلحة والإرهابيين».

وأشار عبداللهيان إلى ما تضمنته مبادرة الأسد من نظرة موسعة شملت الاشارة إلى تشكيل حكومة وطنية موسعة وإعادة النظر في الدستور بشكل جدي وإطلاق المعتقلين خاصة السياسيين منهم، واعتبر أن تشكيل حكومة جديدة في سورية على أساس الدستور الجديد مسألة مهمة. وذكر الديبلوماسي الإيراني أن المعارضة السورية الحقيقية هي التي تؤمن بالحل السياسي فقط وترفض خيار القتل والدمار.. وقال: «إن الرئيس الأسد هو الرئيس القانوني للبلاد ولا يمكن لأي فئة أن تدعي أنها أوجدت بديلا للرئيس الأسد».

كما نقلت وسائل إعلام إيرانية عن وزير الخارجية الإيرانية على أكبر صالحي الذي يقوم بجولة افريقية قوله إن إيران انطلاقا من موقفها المبدئي والراسخ إزاء حل الأزمة في سورية عبر الحوار الوطني تدعم المبادرة الشاملة التي أطلقها الرئيس الأسد.

واعتبر صالحي ان مبادرة الأسد تنبذ التطرف والعنف والإرهاب وتدعو الى رسم المستقبل السياسي لسورية استنادا لمبادئ التعددية السياسية وتهيئة الظروف الملائمة لتبلور ملامح عملية سياسية شاملة مبنية على أساس الحوار الوطني وصياغة دستور جديد وإجراء انتخابات مما يفضي الى تشكيل حكومة جديدة.

وقال صالحي ان المبادرة جاءت متسقة مع مبادرة إيران ذات النقاط الست للحل السلمي للصراع في سورية التي إذا ما طبقت على أرض الواقع من شأنها ان تحقق الأمن والاستقرار للشعب السوري والمنطقة على حد سواء.

تقرير إخباري

لاجئو الزعتري يحوِّلون خيمهم إلى أكشاك ومقاه تكيفاً مع الواقع

مياه الأمطار أغرقت خيام اللاجئين في الزعتري

مخيم الزعتري ـ أ.ف.ب: مع استمرار النزاع وفقدان أمل العودة قريبا الى سورية، يعمل اللاجئون السوريون في مخيم الزعتري شمال الاردن على التكيف مع الواقع عبر تحويل خيامهم الى أكشاك ومقاه لتأمين بعض الدخل في مواجهة ظروف معيشتهم القاسية.

وعلى جانبي الطريق الرئيسي للمخيم الذي يعيش فيه أكثر من 62 ألف لاجئ في منطقة نائية متاخمة للحدود مع سورية، حول عشرات اللاجئين خيامهم الصغيرة الى أكشاك حملت أسماء «الثورة» و«الحرية» يبيعون فيها الخضراوات والفواكه والمياه والخبز والفلافل والبهارات والملابس المستعملة والمواد الكهربائية والسجائر والحلويات والشكولاته.

كما حول البعض خيامهم الى مقاه وصالونات حلاقة في الطريق الرئيسي للمخيم الذي غص بمئات اللاجئين الذين يعملون جاهدين على استعادة الشعور بالحياة الطبيعية التي باتوا يفتقدونها. ويقول وائل جبر (26 عاما) وهو بائع خضراوات «كان لابد أن نعمل شيئا وألا نجلس مكتوفي الأيدي طوال الوقت في خيمنا بانتظار المصير المجهول».

وأضاف «لا أحد يريد الاقامة في مكان بائس كهذا، لكن لا خيار لنا سوى التحمل والتكيف مع الواقع حتى يفرجها الله».

وقال «هذه الاكشاك التي بدأت تفتح منذ اكثر من شهرين بثت الحياة في المكان».

وأوضح جبر وهو من قرية الطيبة، جنوب دمشق، ان «على المنظمات الدولية ان تقدم المزيد من المساعدات وان تكون اكثر سخاء معنا لنتمكن من ان نحيا حياة كريمة، مشيرا الى ان «غالبية النازحين الى الاردن من النساء والاطفال، ويأتون في اغلب الاحيان بالملابس التي عليهم، بلا مال أو ممتلكات. فكيف يتوقعون منهم ان يتدبروا أمورهم بأنفسهم؟».

ويعمل فتيان سوريون تتراوح أعمارهم بين 10 و15 عاما شتى المهن لإعالة عائلاتهم في المخيم.

ويبدو احمد (15 عاما) منهمكا في بيع شرائح الهاتف المحمول، عارضا على المارة بضاعته وعلى وجهه ابتسامة عريضة.

ويقول احمد وهو يحمل لافتة صغيرة كتب عليها أسماء بطاقات الهاتف التي يبيعها، انه يعطي في آخر النهار كل ما يكسبه لوالده لتأمين احتياجات عائلته المكونة من سبعة أفراد مع جده وجدته. وبعيدا عن السوق تعمل العائلات بوسائلها البسيطة على مواجهة فصل الشتاء في المخيم الواقع في محافظة المفرق في منطقة صحراوية. ويقول نسيم محمود البالغ من العمر 35 عاما والذي كان يقوم بتثبيت أعمدة خيمته كي لا تنتزعها رياح الشتاء القوية، «أحاول أن أحافظ على الخيمة دافئة قدر المستطاع حتى لا يمرض طفلاي».

ويشعر الكثير من اللاجئين بأنهم متروكون.

ويقول عصام ابراهيم القادم من درعا بجنوب سورية، على بعد أربعة كلم عن الحدود الاردنية، وهو جالس على التراب خارج خيمته «هربنا من القصف والدمار والموت ولم نفكر في عدو آخر متربص بنا اسمه الشتاء».

ويشكو اللاجئون من البرد القارس وعدم كفاية المساعدات المخصصة لهم، وخصوصا الاغطية والافرشة والملابس الشتوية.

ويقول ابراهيم (47 عاما) وهو ينفث دخان سيجارته «رغم البرد القارس، لم أحصل حتى الآن على مدفأة، وعندما يحل الليل فإنني وزوجتي وأطفالي الخمسة نرتجف من شدة البرد، لا تفصلنا عن السماء سوى أغطية بالية وقطعة قماش» في إشارة الى سقف الخيمة. فر ابراهيم وهو مزارع قبل نحو أربعة أشهر الى المخيم مع اعداد كبيرة من سكان مدينة درعا في جنوب سورية بعد ان تعرضت مدينتهم التي شهدت معارك ضارية بين الجيش النظامي وعناصر الجيش الحر المعارض الى غارات جوية مكثفة.

وتقول زوجة ابراهيم وهي تخفي وجهها بمنديل «جئنا جميعنا، كل عشيرتنا تقريبا. مشينا ثلاث ساعات ونصف ونحن نحمل أطفالنا بين أذرعنا وعلى أكتافنا، هربنا من القصف والموت».

ثم تضيف بحسرة «لكن الوضع هنا سيئ ولم يكن في بالنا اننا سنعاني الأمرين في هذه الصحراء القاحلة والباردة واننا سنقضي فصل الشتاء في خيمة»، وقول «أغطي اطفالي بخمسة أغطية علني أقيهم من البرد». وعلى طول شارع المخيم يركض أولاد صغار بملابسهم التي غطاها الغبار وهم ينادون بعضهم.

وتقف فتيات صغيرات يرتدين الحجاب وينظرن بخجل.

واخذ احد الصبية يكتب بالطبشور على احدى الخيم «سورية الحرة» في وقت كانت تمر ببطء شاحنات تنقل مياه ومواد غذائية وأدوات بناء دون ان يكترث لها احد.